

المُقَدِّمة

هل أنّ حروب العراق وصراعاته قدر الجغرافيا والتّاريخ؟ أو حالة يمكن تجنبها بالسلوك السّياسيّ الصحيح والمتوازن داخلياً وخارجياً؟ وكيف يمكن الإنعطاف بمسار العلاقات الإقليمية والدوليّة للعراق نحو التعاون أو التنافس المتكافئ؟ وما هي الفرص المتاحة لبناء سلام إقليمي مستقرّ يكون العراق أحد ركائزه الأساسيّة ويدعم بذلك استقراره الداخلي والأمن المستدام فيه؟

إنّ العراق يعدّ من حيث الموقع الاستراتيجيّ والموارد والقدرات والإرث الحضاري والأدوار المهمة الذي نهض بها تاريخياً دولة محوريّة في بيئته الإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط، وفاعلة في صنع أحداثها ومؤثرة في اتجاهات السّياسيّات فيها، وتنافس الدّول الإقليمية الكبيرة على المكانة والقيادة والدور، وقد تحدّدت على أساسه طبيعة علاقاتها وتحالفاتها واصطفافاتها المحورية، وتراوحت نمط تفاعلاتها بين الصراع والتعاون. وكان المفترض أنّ الوقائع التّاريخيّة إلى جانب الحقائق الجغرافية والعوامل الاجتماعيّة والثقافيّة أنّ تدعم نمطاً تعاونياً مستقرّاً في علاقات العراق بمحيطه العربيّ الإسلاميّ، غير أنّ علاقاته مع البيئة الإقليمية قد غلبت عليها الصراع والحروب لا سيّما بعد منتصف القرن الماضي. وتتأثر علاقات العراق الخارجية أولاً بالتطورات الداخلية. وثانياً بطبيعة البيئة الإقليمية. وثالثاً بالنظام الدوليّ واستراتيجيّة القوى الكبرى في المنطقة.

أما داخلياً فمن بديهيات العلوم السّياسيّة أنّ السّياسة الخارجية هي امتداد للسّياسيّة الداخلية، وعليه أنّ الاستقرار الداخليّ والمنهج السّياسيّ السليم في التعاطي مع القضايا والملفات التي يتفاعل بها العراق مع الوحدات السّياسيّة لها تأثير في تحديد نمط علاقاته، ومن هذه الملفات: النفط وطرق تصديره، والمياه، ووضع المكوّنات وهويّاتهم وحقوقهم، والمشكلات الموروثة من الماضي، والخلافات الحدودية، والإرهاب ومكافحته، والفوضى والخلافات السّياسيّة، والتدخلات في الشأن الداخليّ للدّول، والسيادة والاستقلال، وانتشار السلاح، وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة، فإنّ هذه المروحة الواسعة من القضايا تشكّل المجال للتوظيف أو التأثير المتبادل في البيئة الإقليمية، وبما أنّ العراق من البلدان الحبيسة - شبه المغلقة - ومن دون سواحل ومنافذ بحرية واسعة وممتدّة باستثناء لسان بحري ضيق عند جنوبه في الخليج، والذي انحسر كثيراً بعد الرسم الجديد للحدود البرية والبحرية مع الكويت عام 1993. وعليه فإنّ معظم حدوده مع جواره من الدّول العربيّة الإسلاميّة هي حدود برية؛ ممّا يفرض عليه الاعتماد على تلك الدّول في الوصول إلى المياه الدوليّة وفي تصدير بضاعته

الرئيسية النفط، واستيراد احتياجات سوقه من السلع والبضائع، وهذا من شأنه **أن** يحدّ من خياراته، ويضغط على مواقفه **السياسية**، ويؤثّر في قراره **السياسي**، وينعكس على نمط علاقاته الإقليمية، ويؤدي إلى مواجهته المشكلات المستمرة مع دول الجوار، والصعوبة في إيجاد توازن مريح في شبكة علاقاته **الخارجية**، ممّا يفتح المجال **واسعاً** للتدخل في شؤونه **الداخلية**.

وأما إقليمياً: تتشكل البيئة **الإقليمية** للعراق من دول يختلف معها **قومياً**، مثل: تركيا، وإيران، **وأن** تتشارك في وحدة **الدين الإسلامي الحنيف**، ومن دول تنسجم معها **بالهوية القومية العربية** والتي **تمثّل** انتماء الغالبية السكانية في العراق باعتباره دولة **عربية** لها أوامر ووشائج مع البلدان **العربية** القريبة والبعيدة، **وإن** كانت **أغلبيته** لا تماثل تلك **الدول** في الانتماء المذهبي، **وإن** لهذه الانتماءات **القومية والمذهبية** دور لافت في صياغة المواقف والتوجهات والعلاقات ورسم السياسات في منطقة الشرق الأوسط التي **تعدّ** مرجل الصراعات على خلفية الانتماءات والهويات **القومية والطائفية**، وعليه **فإن** هذه البيئة **تعجّ** بالحروب والعلاقات المتوترة، **ممّا** انعكس **هذا** على علاقات العراق التي تأثرت بهذا الواقع المتأجج والمضطرب، والتي لم **تستقرّ** على حالة ثابتة أو نمط **مستمرّ**، بل كانت مأزومة في **الأعم** الأغلب، وتكتنفها الكثير من الخلافات والحروب؛ وفي اندلاع حربين مدمرتين خلال **مدّة** قصيرة لا تتجاوز عشر سنوات مع دولتين من دول الجوار الإقليمي **وهما** إيران والكويت دليل واضح عن الطبيعة **الصراعية والتصادمية** لهذه العلاقات، **فضلاً** عن الحرب الثالثة التي سقط فيها النظام السابق تحت أيدي القوات الأمريكية.

فالبيئة الإقليمية للعراق مضطربة **وتمرّ** بتحوّلات جذرية ومن معالمها اختلال توازن القوى الإقليمية، والحضور العسكري والأمنيّ القوي والمباشر للقوى الكبرى، وصعود قوى تطمح بالقيادة الإقليمية بزخم واندفاع كبيرين مقابل انزواء قوى أخرى، وتساعد **حدّة** الاستقطابات على خلفيات **طائفية**، وظهور محاور وتحالفات **عدائيّة** و**صراعية**.

أما دولياً فإن منطقة الشرق الأوسط كانت **إحدى** الساحات الرئيسة للحرب الباردة وحروب الوكالة، وتتسم بالحضور المباشر للقوى الكبرى **ولا سيما** الولايات المتحدة الأمريكية، سواء **عسكرياً** وأمنيّاً أم **سياسياً** واقتصادياً، فالعامل **الدولي** من خلال تواجده وتحكمه في المنطقة بات **يؤثّر** على نمط التفاعلات بين دولها، ويحول دون قيام أي تكتل إقليمي متماسك لا يخضع لرعايته، ولا يلتزم باستراتيجيته في المنطقة، **وأن** هذا العامل بات يتدخل **بقوّة** في تفاعلات **الدول** وأوضاعه وعلاقاتها **داخلياً** و**خارجياً**، وتكرّس حضوره المباشر **قوّة** و**رسوخاً** بعد عامّ

1991. وقد انعكس هذا الواقع النظام الدوليّ سواء في ظلّ الثنائيّة القطبيّة أو في ظلّ النظام الجديد والأحادية القطبية على نمط علاقات العراق الخارجية، كما وخدمت صراعاته وحروبه أجنّات هذا الواقع الدوليّ. وأنّ عامّ 2003 كان مفصلاً ومنعطفاً تاريخياً في العراق وفي المنطقة، إذ احتلّت الولايات المتّحدة الأمريكيّة العراق بالقوّة العسكريّة بالتعاون مع حلفائها الغربيين وعدد من الدّول العربيّة في تحالف الراغبين، من دون تحويل من مجلس الأمن وبخلاف قواعد القانون الدوليّ، وأدّى هذا إلى إسقاط النظام السّياسي الدكتاتوريّ المعزول شعبياً وإقليمياً ودولياً بفعل الحصار الاقتصاديّ، والعقوبات وقيود القرارات الدوليّة ونتيجة سياساته الهوجاء وقراراته الخاطئة واضطهاده لشعبه طائفياً وزجّه في حروبه العبثية، وظهر نظام سياسيّ جديد يختلف كلياً عن الأنظمة السابقة، ولا سيّما في العهود الجمهوريّة التي بدأت بعد انقلاب عامّ 1958، إذ تم إرساء نظام ديمقراطيّ فيدراليّ قائم على الشراكة بين المكوّنات العراقيّة وعلى أساس النسبة السكانيّة ونتائج الانتخابات الدوريّة، وقد أثار احتلال العراق هواجس عدد من دول المنطقة، وشكّل تهديداً مباشراً لها، والتي أصبحت بعض دولها تعيش تحت ظلّ قلق الاستهداف الأمريكيّ، مثل: إيران، وسوريا، والبعض الآخر تخشى من سيناريوهات تقسيم المنطقة وتغيير خرائطها على وفق صيغة معدّلة من "سايكس-بيكو" وإعادة رسم حدود الدّول في الشرق الأوسط على أسس عرقيّة وطائفية، كما وظهرت مشاريع لدمج "إسرائيل" بالمنطقة في إطار منظومة إقليمية جديدة تحت يافطة الشرق الأوسط الكبير أو الجديد.

وإنّ الاحتلال الأمريكيّ للعراق قد أسهم في اختلال توازن القوى الإقليمية، واستفادت من هذا التطور قوى مثل إيران، وتركيا، و"إسرائيل" في تعزيز نفوذها ودورها، ومحاولة فرض هيمنتها الإقليمية على المنطقة، عبر التدخلات السّياسيّة أو استخدام القوّة أو التلويح بها، أو المشاريع المشتركة، والاتفاقيات الثنائيّة.

وإنّ الحروب والصراعات وتداعياتها قد عرّض الدور الإقليمي العراقيّ إلى تغيير وتراجع واضحين بعد أن كانت له الريادة والمكانة المتميزة في محيطه، وجعلته ساحة تنصارع فيها وعليها القوى الإقليمية والدوليّة، وكانت نتيجة هذا خروجه من معادلات القوّة والتوازن في المنطقة، وضعف دوره إقليمياً على المدى القريب والمتوسط. ومن المفارقة الغريبة أنّ العراق بات في قوّته وضعفه يشكّل خطراً على المنطقة؛ إذ وجدت دول الجوار في الصراع الداخليّ في العراق على خلفيات طائفية وعرقيّة تهديداً لأمنها القوميّ، وجاهدت تلك الدّول بشتى الطرق لحماية بلدانها وتحصين وحدتها الوطنيّة من التفكك بشتى السبل والخطط، منها: التدخل في الشأن العراقيّ وتغذية العنف واذكاء الخلافات، وتحويل البلاد إلى مستنقع للقوات الأمريكيّة لإفشال مشاريعها العسكريّة

والمبنيّة والحيلولة دون امتداد التغيير إلى الدول الأخرى، ومنها الإحجام عن التفاعل مع العراق والعمل على عزله والحجر السياسيّ عليه، والتحوّط من أخطاره وتطويقها، حيث أصبح يُنظر إلى العراق على أنّه مصدر تهديد على دول المنطقة واستقرارها، وبؤرة الصراع المتجبرّ التي قد تنتقل شرارتها إلى دول الجوار، وتنتشر عدوى الفوضى والصراعات على خلفية الهويّات الفرعية إلى أوساط شعوب المنطقة، وتبدأ الأقليات والمكوّنات تطالب بالدور والحقوق أسوة بالأنموذج العراقيّ.

وعلى الرغم من طغيان الطابع الصراعى على المسيرة التّاريخيّة لعلاقات العراق مع جواره إلا أنّ هذه الحالة الصراعية ليس قدرًا مكتوبًا، فمن الممكن تطوير سياسات وآليات وأطر للتعاون والتكامل الإقليمي بين الوحدات السياسيّة في المنطقة، وهناك عدّة سيناريوهات محتملة بهذا الصدد، إذ يمكن إنشاء كتل اقتصادي وسياسيّ بين العراق ودول المشرق، أو بناء شراكة اقتصادية واتفاق سياسيّ متين وثابت مع الدّول غير العربيّة، مثل تركيا، وإيران في إطار كتل إقليمي يضمّهما مع العراق ودول المشرق أو الخليج، وهناك في العالم لا سيّما في جنوب شرق آسيا وفي أمريكا الجنوبية واللاتينية نماذج كثيرة وتجارب ناجحة وهكذا تعاون إقليمي، يمكن الاستفادة منها والافتداء بها مع تطويرها بما ينسجم وخصوصيات المنطقة وحاجاتها.

وإنّ العراق بعد عام 2003 قد وُلد بنظامه السياسيّ الديمقراطيّ الوليد ودستوره الجديد وعقيدة جيشه الدفاعي عراقًا مسالمًا، يريد التعايش مع جواره، والتعاون معهم بما يحقق المصالح المشتركة، ويستطيع عبر أنابيب النفط أن يحدّد المواقف المضادة لبعض الدّول المجاورة وغيرها، ويقوم عبر هذه القناة أفضل العلاقات مع سوريا، والأردن، وتركيا، ولبنان، ومصر، وحتى السعودية وإيران؛ حيث بالإمكان تحويل أنابيب النفط إلى أنابيب سلام واستقرار في المنطقة، بأنّ تتشارك الدّول المتجاورة جميعًا في الاستفادة من هذه الثروة الطبيعيّة، وأنّ تشابك المصالح الاقتصادية وتداخلها بين الدّول المجاورة من شأنها أن تربط بين الشعوب وتجعلها تدافع عن استمرار العلاقات الرسميّة بين الدّول والحرص عليها، ممّا يعزّز اتجاه التعاون الرسميّ والشعبيّ، وهناك مقولة لمسؤول إيراني مفادها " إنّ الحدود التي لا تعبر منها البضائع تعبر منها الدبابات".

إنّ علاقات العراق في عهده السياسيّ الديمقراطيّ مع البيئة الإقليمية قد دخلت مرحلة جديدة، إذ تموّجت الخطّ البياني لهذه العلاقات صعودًا وهبوطًا، وشهدت أنماطًا من التفاعل السلبيّ والإيجابيّ، والانكماش والانفتاح، والتدخل والإحجام، بحسب الظروف السياسيّة والأوضاع الداخليّة، ولكن يمكن التّأشير أنّه بعد عام 2014 شهدت هذه العلاقات طورًا مختلفًا من التفاعل الإيجابيّ الثابت تمثّل في مساعدة العراق ودعم مجهوده الحربي

على مواجهة "داعش" الإرهابي وهزيمته، وانفتاح الجميع على النظام **السِّيَاسِيّ** الذي تقوده الأغلبية **الشَّيعِيَّة**، والإقرار بهذا الواقع والتعامل معه، بعد فشل **كُلِّ** المحاولات على **إسقاطه** ومحاصرته، **خاصّة** من قبل عددٍ من **الدّول العربيَّة**.

إنّ هذا الكتاب الذي يقع في ثمان فصول مع **مقدِّمة** وخاتمة يبحث علاقات العراق الإقليمية والدولية وتأثيرها على استقراره وأمنه الداخلي، وتكمن قيمته **العلميَّة** و**السِّيَاسِيَّة** **أنّه** يدرس علاقة العراق مع البيئة الإقليمية وأثر المتغير الدوليّ عليها والطابع العامّ **المميّز** لها في مرحلة ما بعد عامّ 2003 مع مرور سريع للمراحل **التَّاريخيَّة** السابقة، لاستمرار تأثيرها على المراحل اللاحقة، وتحليل السياسات والمواقف بين العراق والبيئة **الإقليمية وأهداف** تلك السياسات ودوافع المواقف، مع محاولة الاستشراف لما ستؤول إليه علاقات العراق الإقليمية ورسم المشاهد المستقبلية القابلة للتحقق، مع تحديد فرص وكوابح الاتجاه نحو الصراع، أو التعاون، أو التنافس، واستعراض التكتلات الممكنة والطموحة والمرغوبة للتعاون في إطار منظومة إقليمية جماعية فاعلة، والتأشير على الخطوات المطلوبة بغية تعديل السياسات الخاطئة السابقة، وعدم الوقوع في مطبات الأنظمة البائدة، والانتقال بهذه العلاقات **إلى** الفضاء الواسع من الشراكة والتكامل والتبادل في المصالح **السِّيَاسِيَّة** والاقتصادية **عوضًا** عن الاختناق في الأطر **الضيِّقة** للانتماءات **القوميَّة**، و**الطائفية**، و**الأيديولوجيَّة**.

ويمكن **أن** يدعم هذا الكتاب الجهود **العلميَّة الأكاديميَّة** ونشاط **الدبلوماسية العراقية** وصناع القرار **السِّيَاسِيّ** في مقاربة المشاكل والتحديات بين العراق ووحدات البيئة الإقليمية بنحو أكثر **موضوعيَّة وواقعيَّة**، و**يرفِّد** الجهات **الحكوميَّة التنفيذيّة** في وزارة **الخارجية** والسلطة **التشريعيَّة** والمنظمات **المختصّة** بتوصيات **عمليَّة** و**خلاصات** تعينهم في مهامهم ومسؤولياتهم في تكريس دور العراق الفاعل في البيئة الإقليمية، وتفعيل آليات التواصل مع دول المنطقة، وكيفية التعامل مع القضايا الساخنة والملفات العالقة معها .

والكتاب بمعلوماته واستنتاجاته يمكن **أن يشكّل مصدرًا مهمًا ومرجعًا موثقًا** في فهم ماضي وواقع علاقات العراق **الخارجية** وسيناريوهات مستقبله المحتملة.

والله المستعان ومنه التوفيق والسداد..

د. عباس حسن البياتي

بغداد - أيلول 2021

الفهرست

المُقَدِّمَة ص

الفصل الأول: المتغيرات المؤثرة على علاقات العراق بالبيئة الإقليمية والدولية

- المتغيرات المؤثرة على علاقات العراق بالبيئة الإقليمية والدولية ص
- أولاً: المتغيرات الجغرافية ص
- أهمية المتغير الجغرافي في قوة وعلاقات الدول ص
- الموقع الاستراتيجي للعراق ص
- العراق ونظريات السيطرة ص
- الموقع والتأثير الإقليمي ص
- حدود العراق والدولة الحبيسة ص
- ثانياً: المتغيرات السكانية والاجتماعية ص
- الاجتماع البشري في العراق ص
- التوزيع الديموغرافي والانقسام الاجتماعي ص
- التداخل القبلي وطبيعة المجتمع العراقي ص
- التفاعل الحضاري والروحي للعراق مع جواره ص
- ثالثاً: المتغيرات السياسية ص
- تأسيس الدولة العراقية والوثائق الدستورية ص
- الطائفية السياسية المتجذرة والموروثة ص
- التجربة الحزبية العراقية ص
- رابعاً: المتغيرات الأمنية - العسكرية ص
- أدوار الجيش العراقي ص
- العراق وهيكلية القوة في المنطقة ص
- الأمن المتشابك في المنطقة وتصاعد الإرهاب ودور دول الجوار ص
- خامساً: المتغيرات الاقتصادية ص

- الأهميّة الاستراتيجية للنفط ص
- منافذ تصدير النفط والتنسيق في الأوبك والفرص التجارية ص
- المياه والزراعة ص
- الديون والتعويضات وتسويات نادي باريس ص
- السوق العراقيّة ومجال الاستثمارات والإعمار والتكامل الاقتصادي ص

الفصل الثاني: علاقات العراق الدوليّة وأثرها على علاقاته الإقليمية

- علاقات العراق الدوليّة وأثرها على علاقاته الإقليمية ص
- 1- الولايات المتّحدة الأمريكيّة ص
- الاهتمام الأمريكيّ بالعراق ص
- المخطّط الأمريكيّ لإسقاط النظام ومصير الاحتواء المزدوج ص
- مراحل العلاقات العراقيّة- الأمريكيّة بعد عامّ 2003 ص
- العراق منطلق التغيير واستراتيجيّة أمريكا في المنطقة ص
- الفوضى الخلاقية وسياسة المحافظين الجدد ص
- نظريات العلاقات الدوليّة عن الفوضى وأثرها على الصعيد الدوليّ ص
- أمريكا وتحولات البيئة الإقليمية وسطوة الإرهاب وثورات الربيع العربيّ ص
- الاتفاقيات الاستراتيجية العراقيّة الأمريكيّة ص
- النفوذ الأمريكيّ في العراق والبيئة الإقليمية ص
- 2- الصين ص
- بداية العلاقات والمبادئ الخمسة ص
- موقف الصين من حروب الخليج العراقيّة ص
- الصين ونفط المنطقة وتهديد الإرهاب ص
- العراق ومبادرة الطريق والحزام الصيني ص
- مصير الاتفاقيّة الواسعة مع الصين ص
- 3- روسيا الاتحادية ص
- مسار العلاقات العراقيّة- الروسية ص

- العوامل المؤثرة على العلاقات العراقية الروسية وانعكاساتها على المنطقة ص
- أهداف روسيا في العراق ودور المتغير الأمريكي ص
- 4- دول الاتحاد الأوروبي ص
- العراق في المدرك الأوروبي وعلاقاته مع دول الاتحاد ص
- الاختلاف بين الرؤية الأمريكية والأوروبية حيال العراق والمنطقة ص
- اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والتعاون في مواجهة داعش ص
- 5- الأمم المتحدة ص
- الوصاية الدولية على العراق والتدخل الإنساني ومسؤولية الأمم المتحدة قبل عام 2003 ص
- نزع الأسلحة العراقية بين لجنة " الإنموفيك " و "اليونسكوم" ص
- الحصار الاقتصادي وقيود الفصل السابع والنفط مقابل الغذاء ص
- الأمم المتحدة والاقرار بالاحتلال ص
- مهام جديدة للأمم المتحدة وبناء السلطة والتعاون مع المرجعية الدينية ص
- تقييم أداء بعثة الأمم المتحدة في العراق وفي حلّ التنازع حول كركوك ص

الفصل الثالث: علاقات العراق بالبيئة الإقليمية - المحيط الإسلامي

- علاقات العراق بالبيئة الإقليمية - المحيط الإسلامي ص
- البيئة الإقليمية للعراق ص
- أولاً: تركيا ص
- العلاقة التجارية والأمنية والموقف من الأزمات العراقية ص
- تركيا والنظام السياسي الجديد والانفتاح على الجهات السياسية العراقية ص
- الاهتمام التركي بهوية كركوك وبالتركمان في العراق والمنطقة ص
- مشكلة حزب العمال الكردستاني والهواجس التركية من قيام الدولة الكردية ص
- المصالح التجارية والنفطية في العلاقة العراقية-التركية ص
- ورقة المياه التركية ومنهج سياسي جديد إزاء العراق ص
- القوات التركية على الأراضي العراقية والطائرات في الأجواء ص
- ثانياً: إيران ص

- أبعاد العلاقة العراقية - الإيرانية ص
- إيران والوجود الأمريكي في العراق ص
- تدافع القوى الإقليمية في العراق بعد التغيير ص
- الملفات العالقة بين العراق وإيران واتفاقيّة الجزائر 1975 ص
- الحرب العراقيّة - الإيرانيّة ص
- مبررات الحرب من وجهات نظر عراقية وإيرانية ص
- الموقف العربيّ والخليجيّ من الحرب والمشاركة فيها ص
- القرارات الدوليّة حول الحرب والتداعيات على الساحة الإقليمية ص
- اتفاقيّة الجزائر والمفاضلة بين السيادة والمصلحة الوطنيّة ص
- الكُرد في العراق واتفاقيّة الجزائر وحرب عامّ 1980 ص
- أصل الكُرد ص
- حلم الدولة الكردية الضائع بين معاهدة (سيفر) و (لوزان) ص
- الحركات الكردية المسلحة والمسار التاريخيّ والسّياسيّ ص
- الدعم الإقليمي والدوليّ للحركة الكردية ص
- كردستان بين الفيدرالية والكونفدرالية والاستفتاء على الانفصال ص
- حرب لا غالب ولا مغلوب ص

الفصل الرابع: علاقات العراق الإقليمية - المحيط العربيّ

- علاقات العراق الإقليمية - المحيط العربيّ ص
- أوّلًا: الكويت ص
- المسار المتموج للعلاقات العراقية الكويتية ص
- الإشكاليّة المعقدة في العلاقة والازدواجية في السّياسيّة الكويتية ص
- مبررات غزو الكويت وحرب الخليج الثانية والمطالب العراقيّة ص
- السفارة الأمريكيّة "غلاسبي" وغزو الكويت ص
- الدائرة العائلية وقرار الغزو والحسابات العراقيّة ومواقف دول الجوار ص
- لقاء طارق عزيز وجميس بيكر في جنيف ورسالة بوش إلى صدام ص

- لقاء صدام-بريماكوف ومبادرة الاتحاد السوفيتي ص
- خيمة صفوان والإقرار بالهزيمة وقيود القرارات الدوليّة ص
- ثانياً: المملكة العربيّة السعوديّة ص
- الخطّ البياني للعلاقة بين البلدين ص
- السعوديّة والخلاف العراقيّ الكويتي ص
- احتلال مدينة الخفجي وقصف المدن بالصواريخ ص
- السّياسة السعوديّة والصراع الإقليمي في العراق ص
- الاستثمارات قناة النفوذ ص
- ثالثاً: سوريا ص
- الخلافات المزمّنة مع سوريا حزب واحد أو حزبان؟ ص
- سوريا في العراق وفتح الحدود للتسلل ص
- المتغيّر الأمريكيّ والعلاقة العراقيّة- السوريّة ص
- الأزمة السوريّة والعلاقة بين المجموعات المسلّحة عبر الحدود ص
- رابعاً: الأردن ص
- مشاريع الوحدة بين العراق والأردن ومساحة التعاون الاقتصادي ص
- الأردن حليف الحروب وساعد القوات الأمريكيّة في الاجتياح ص
- البيئة الداخليّة الأردنيّة وملفات التفاعل مع العراق ص
- سياسة الأردن مع المكوّنات العراقيّة والورقة الطائفية ص
- الرؤية الأردنيّة للعلاقة مع العراق وحزمة من الاتفاقيّات الجديدة ص
- خامساً: لبنان ص
- توظيف العلاقة العراقيّة-اللبنانية في التقريب بين دول المنطقة ص
- الامتداد إلى الساحة اللبنانيّة والتدخل العراقيّ في الأحداث السّياسيّة والأمنيّة ص
- لبنان والحروب العراقيّة ص
- سادساً: مصر ص
- الزعامّة الإقليميّة بين العراق ومصر ص

- مشروع الوحدة الثلاثية العربيّة ص
- اتفريقيّة "كامب ديفيد" وسياسة المحاور في المنطقة ص
- اتفريقيّة التعاون والحوار الاستراتيجي والنقط مقابل الإعمار ص
- سابقاً: الجامعة العربيّة ص
- أدوار العراق بالجامعة العربيّة ص
- الجامعة العربيّة وأحداث العراق ص
- الجامعة العربيّة والعملية السياسيّة والموقف من داعش في العراق ص
- ثامناً: "إسرائيل" ص
- هدف "إسرائيل" في المنطقة ودور العراق في الصراع ص
- إسرائيل وحروب تحطيم القوّة العراقيّة ص

الفصل الخامس: التعاون في علاقات العراق الإقليمية

- التعاون في علاقات العراق الإقليمية ص
- أولاً: النمط التعاوني في علاقات العراق الإقليمية قبل عام 2003 ص
- دوافع الاتجاه نحو التعاون ص
- صيغ وانماط التعاون بين العراق والبيئة الإقليمية ص
- 1- حلف بغداد (الحلف المركزي-CENTO) ص
- 2- الاتفريقيّة العراقيّة-الإيرانيّة ص
- 3 - مجلس التعاون العربيّ ص
- 4- القمم العربيّة في بغداد ص
- 5- ميثاق العمل القومي المشترك العراقيّ السوريّ ص
- 6- التعاون الإقليمي والدوليّ مع نظام صدام في وأد الانتفاضة 1991 ص
- ثانياً: النمط التعاوني في علاقات العراق الإقليمية بعد عام 2003 ص
- مؤتمر المانحين في مدريد ص
- نماذج من التعاون العراقيّ الإقليمي بعد عام 2003 ص
- 1- مؤتمر مكّة المكرّمة ص

- 2- المؤتمرات الوزارية لدول الجوار العراقي ص
- 3- قمة بغداد في عام 2012 ص
- 4- مؤتمر الوفاق الوطني في الجامعة العربية ص
- 5- تطبيع العلاقات مع دول الجوار ص
- 6- الدعم الإقليمي للعراق ضدّ داعش ص
- 7- التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي ص
- 8- مؤتمر العهد الدولي في شرم الشيخ بمصر ص
- ثالثاً: المتغيرات الدولية المؤثرة في النمط التعاوني لعلاقات العراق الإقليمية بعد عام 2003 ص
- دور المتغير الأمريكي في العلاقات التعاونية بين العراق والبيئة الإقليمية ص
- أ- أثر الانسحاب العسكري الأمريكي على علاقات العراق بجواره ص
- ب- التحرر من أحكام الفصل السابع للأمم المتحدة ص
- ج- توصيات تقرير بيكر-هاملتون حول علاقة العراق بدول الجوار ص
- د- تقرير كروكر ودول الجوار ص
- هـ- استضافة اجتماع (1+5) في بغداد ص
- و- اجتماع ثلاثي أمريكي - إيراني - عراقي ص

الفصل السادس: الصراع في علاقات العراق الإقليمية

- الصراع في علاقات العراق الإقليمية ص
- الأول: مستويات تحليل حروب وصراعات العراق في البيئة الإقليمية ص
- 1- مستوى الفرد ص
- 2- مستوى الدولة والنظام السياسي ص
- أ- النظام السياسي لحزب البعث في العراق وطريقة الوصول إلى السلطة ص
- ب- سلطة البعث وحكم العائلة ص
- ج- التصنيفات الحزبية الداخلية ومهام الجيش الشعبي ص
- د- عملية صنع القرارات الاستراتيجية في الدولة ص
- هـ- نموذج على عملية صنع القرار في ظلّ نظام البعث ص

- و- تمميط الهويات والاختزال السّياسي في العراق ص
- 1- المستوى الإقليمي في التحليل ص
- أولاً- هيكلية النظام الإقليمي ونمط علاقات العراق بدول المنطقة ص
- ثانياً- مساعي السيطرة على النظام الإقليمي في الشرق الأوسط ص
- ثالثاً: لمن الزعامة الإقليمية؟ ص
- رابعاً: مقومات «الدولة-القائد» ص
- خامساً: الصراع الداخلي وصراعات البيئة الإقليمية ص
- 2- مستوى النظام الدولي في تحليل حروب العراق ص
- أ- مرحلة القطبية الثنائية ص
- ب- مرحلة الأحادية القطبية ص
- الثاني - نمط الصراع في علاقات العراق مع البيئة الإقليمية ص
- أ- النمط التصارعي لعلاقات العراق مع البيئة الإقليمية قبل عام 2003 ص
- تولد الحروب في العراق ص
- حرب الخليج الثالثة وتداعياتها على البيئة الإقليمية للعراق ص
- ب- النمط التصارعي في علاقات العراق الإقليمية بعد عام 2003 ص
- موجبات التوتر والتهديد بين العراق والبيئة الإقليمية بعد 2003 ص
- أولاً: التواجد العسكري الأمريكي ص
- ثانياً: انبعاث هويات المكونات ص
- ثالثاً: تعويم مشاريع تقسيم العراق ص
- ج- دور العامل الدولي في النمط التصارعي لعلاقات العراق ص
- 1- الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقات العراق الصراعية ص
- 2- بريطانيا وفرنسا وحروب العراق في البيئة الإقليمية ص
- الفصل السابع: مفاهيم ذات الصلة باتجاهات علاقات العراق الإقليمية**
- مفاهيم ذات الصلة باتجاهات علاقات العراق الإقليمية ص
- 1- التوازن في العلاقات الإقليمية والدولية ص

- أ- مفهوم التوازن ص
- ب- التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط ص
- ج- موقع العراق في توازنات البيئة الإقليمية ودور حامل الميزان ص
- 2- القوة في العلاقات الدولية ص
- أ- تفسير قوة الدول ومصادرها ص
- ب- توظيف قوة الدولة ص
- ج- القوة الحديثة والناعمة والذكية ص
- 3- الدور والمكانة ص
- أ- مفهوم الدور وخصائصه ص
- ب- المكانة والوظيفة الإقليمية ص
- ج- الدور الإقليمي للعراق بعد عام 2003 ص
- د- القيود الدولية والإقليمية على الدور العراقي ص
- هـ- أنماط الأدوار الإقليمية والمتطلبات الداخلية والخارجية للدور الإقليمي للعراق ص
- الفصل الثامن: السيناريوهات المستقبلية في اتجاهات علاقات العراق الإقليمية**
- السيناريوهات المستقبلية في اتجاهات علاقات العراق الإقليمية ص
- أولاً- سيناريو الاتجاه نحو التعاون ص
- 1- معطيات تحقيق سيناريو التعاون ص
- أ- الدستور العراقي الجديد ص
- ب- طبيعة النظام السياسي الجديد ص
- ت- ثوابت وأداء السياسة الخارجية ص
- د- التعاون الإقليمي عبر النفط ومنافذ تصديره ص
- هـ- وحدة العراق ومنع تقسيمه ص
- و- فرص الإعمار والاستثمار في العراق ص
- ز- القضاء على داعش ومكافحة الإرهاب ص
- خطر الإرهاب وظهور داعش ص

- الشروع من الفلوجة والهدف الموصل ص
- منهج التوحش ومقومات الخلافة وجنسيات المقاتلين ص
- فتوى الجهاد للسيد السيستاني ضدّ داعش ص
- ح-مجالات التعاون بين العراق والبيئة الإقليمية والدوليّة ص
- ط-عناصر التعاون الإقليمي ص
- ي-التراتبية الإقليمية ودول القلب في الشرق الأوسط ص
- ك- خيارات العراق في البيئة الإقليمية ص
- ل-التكتلات الممكنة بين العراق والبيئة الإقليمية ص
- أولاً: تكتل عراقيّ - خليجيّ (1+6) ص
- محدّدات الخيار الخليجيّ وتحديات مجلس التعاون ص
- ثانياً: ترتيب عراقيّ - خليجيّ -إيرانيّ (2+6) ص
- ثالثاً: ترتيب عراقيّ - عربيّ - مشرقي ص
- رابعاً: ترتيب عراقيّ -شرق أوسطي ص
- خامساً: ترتيب العراق - الأردن - مصر ص
- سادساً: تكتل الشام الجديد ص
- سابعاً: محور عراقيّ - إيرانيّ - عربيّ ص
- 2-كوابح تحقق سيناريو التعاون في علاقات العراق بالبيئة الإقليمية ص
- أ- الاختلافات بشأن السّياسة الخارجية العراقيّة ص
- ب-السلاح خارج سلطة القانون ص
- ج- إشكاليّة العلاقة مع إيران ص
- د- إشكاليّة العلاقة العراقيّة -الأمريكيّة ص
- هـ- استخدام العراق منطلقاً لإعادة تشكيل الشرق الأوسط ص
- أهميّة الشرق الأوسط الاستراتيجية ص
- التدخل العسكري لتغيير المنطقة وإسقاط الأنظمة ص
- نطاق الشرق الأوسط جغرافياً وسياسياً وعسكرياً ص

- مشروع الشرق الأوسط الجديد ودمج إسرائيل في نظام إقليمي ص
- الهدف الاستراتيجي من مشروع الشرق الأوسط الكبير ص
- مشاريع ترتيب الشرق الأوسط والتوازن الجديد في المنطقة ص
- ثانياً: سيناريو الاتجاه نحو علاقات الصراع ص
- 1- فرص تحقق سيناريو الصراع ص
- أ- المشكلات العالقة وإدانة حالة الصراع ص
- أ- ماضي الصراع ومستقبله مع دول الجوار ص
- ج- - الصراعات والتهديدات الأخرى في البيئة الإقليمية ص
- د- التوظيف المزدوج للعراق في الصراعات الإقليمية والدولية ص
- 2- كوابح الاتجاه نحو الصراع مجدداً ص
- أ- العقيدة العسكرية الجديدة ودور القوات المسلحة ص
- ب- النظام الديمقراطي وآليات صنع القرار في العراق ص
- ج- التركيز في تسوية النزاعات الداخلية ص
- د- دولة بلا أيديولوجية شمولية ص
- هـ- دروس وعبر الحروب المدمرة ص
- ثالثاً: سيناريو الاتجاه نحو التافس (التعاون-الصراع) ص
- 1- فرص تحقيق السيناريو ص
- أ- الصعيد الاقتصادي والنفط والغاز وطرق المواصلات والقناة الجافة ص
- ب- صعيد السياحة الدينية ص
- ج- الصعيد السياسي ص
- 2- كوابح تحقق السيناريو ص
- أ- على الصعيد الداخلي ص
- ب- على الصعيد الإقليمي ص
- ج- على الصعيد الدولي ص
- الخاتمة ص

عن الكتاب..

يعدُّ العراق من حيث الموقع الاستراتيجيِّ والموارد والقدرات والإرث الحضاري والأدوار المهمة الذي نهض بها تاريخياً دولةً محورية في بيئته الإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط، وفاعلة في صنع أحداثها ومؤثرة في اتجاهات السياسات فيها، وتنافس الدول الإقليمية الكبيرة على المكانة والقيادة والدور، وقد تحدت على أساس هذا طبيعة علاقاتها وتحالفاتها واصطفافاتها المحورية، وتراوحت نمط تفاعلاتها بين الصراع والتعاون، وكان المفترض أنَّ الوقائع التاريخية إلى جانب الحقائق الجغرافية والعوامل الاجتماعية والثقافية أن تدعم نمطاً تعاونياً مستقرّاً في علاقات العراق بمحيطه العربي الإسلامي، غير أنَّ علاقاته مع البيئة الإقليمية قد غلبت عليها الصراع والحروب لا سيما بعد منتصف القرن الماضي، ولكن ذلك ليس قدرًا بل حالة يمكن تجاوزها بالسلوك السياسي الصحيح والمتوازن داخلياً وخارجياً.

وتتأثر علاقات العراق الخارجية أولاً بالتطورات الداخلية وثانياً بطبيعة البيئة الإقليمية المضطربة وثالثاً بالنظام الدولي واستراتيجية القوى الكبرى في المنطقة.

الدكتور عباس حسن البياتي

- مواليد 1962 - آمرلي.

- بكالوريوس في العلوم السياسية - جامعة بغداد

- ماجستير في العلاقات الدولية- جامعة بغداد
- دكتوراه في العلاقات الدولية - الجامعة اللبنانية ، والتخصص الدقيق (علاقة العراق بدول الجوار).
- عضو المجلس الوطني المؤقت ومقرره 2004.
- عضو لجنة كتابة الدستور العراقي 2005
- منتخب في أول انتخاب عامّة في البلاد للجمعية الوطنية العراقية 2005.
- عمل نائباً في مجلس النواب العراقي لثلاث دورات - 2006-2018.
- عضو لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية 2005
- عضو لجنة الأمن والدفاع - لدورتين الأولى والثانية للبرلمان.
- عضو لجنة العاقات الخارجية في الدورة الثالثة للبرلمان 2014-2018.
- ممثّل العراق وعضو مؤسس للبرلمان العربي 2005-2018.
- عضو لجنة السّياسيّة والأمن القومي والعلاقات في البرلمان العربي لمدّة (13) عامًا من 2005-2018.
- عضو الهيئة السّياسيّة للائتلاف الوطني الموحد- العراق 2005-2010
- عضو الهيئة السّياسيّة للتحالف الوطني العراقي 2010-2018
- عضو الهيئة السّياسيّة لكتلة دولة القانون- العراق 2010-2014.
- شارك في الحوار السّياسي بين الأحزاب العالمية التي جاءت من 120 دولة -مع الحزب الشيوعي الصيني عام 2015، وفي الحوار السّياسي بين الأحزاب العربيّة الإسلاميّة والقوميّة واليسارية - مع الحزب الشيوعي الصيني عام 2017.
- نشط في فعاليات ومؤتمرات المعارضة الوطنية العراقيّة في الخارج 1980-2003، وكان عضوًا في لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقيّة بدمشق- سوريا 1990، وعضوًا مشاركًا في مؤتمرات (بيروت 1991- صلاح الدين 1992 - لندن 2002)، وفي لجنة المتابعة والتنسيق للمؤتمر الوطني العراقيّ، وشارك في اجتماعاتها في مصيف صلاح الدّين مستهل عام 2003.
- نشر عدّة كتب حول الأحداث السّياسيّة وعن المعارضة العراقيّة، وحقوق الإنسان، وكتب مقالات عديدة في الشأن السّياسيّ، وشارك في عدّة مؤتمرات إقليمية ودوليّة، وشارك في مئات البرامج السّياسيّة التلفزيونية.